RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

العدد ٣٣ — وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ — السنة الاولى

القبلة

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
فى المطبعة الاميرية بشعب جياد

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى «القبلة»

يوم الخميس ١١ صفر الخير سنة ١٣٣٥ — مكة المكرمة

الروح العربية الجديدة
وتجليها فى الثكنة العسكرية الكبرى

لقد مرّ بالبلاد العربية من فوادح المحن وقوارع الخطوب مالا قبل لشعب بمثله ولا طاقة لا على حمله ولكن رزانة العرب وما كانوا يعالجون به النفس من اناية الطورانيين ورجزعهم الى الصراط السوى امسك بحجزاتهم من كل مايدعو الى شوائب الريب وضروب الظنون الا ان اوائك المتغلبين استأسدوا على تلك البلاد الوادعة واستنسر بغاثهم فيها وظنوا المجال صفراً من كل ضارب بسيف وطاعن برمح وناطق بحق . فلما بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطبين وكادت العربية تمحل فتيانها الاحرار وزعماءها الامجاد ورؤسها المفكرة نهض ابن رسول الله فى حرم الله تلك النهضة التى اهتزت لها الشعوب وتلفت نحوها التاريخ فسكنت صيحة المستهزئين بالعرب وتراخت عزائم الطامعين فيهم وادرك الناس فى مشارق الارض ومغاربها ان فى السويداء رجالا وان تلك الأمة التى كانت نورا فى الظلمات وهدى فى حالك الشبهات لاتزال ذات نفس ابية واحساس حى وان صبرها على المكاره واغضاءها على الاذى لم يكن الاناط وعامنها لله ورغبة فى حقن الدماء واشفاقا على الشمل الاسلامى ان تعبث به الايدى وتتناهبه الحوادث . ولكن الصبر مهما تقف عنده والاناة مدى تنتهى اليه ولذلك انهض العرب فى بلادهم كالنسور القشاعم فثاروا الى السيوف فامتشقوها والى السار فاوقدوها للذود عن وطن اشفى على الخراب واشرف على البوار ولاسيما بعد ماصار حكم الاتحاديون بالعدوان وجاهروا باحتقار كل مافيه مسحة من العربية ازرائحة منها حتى ضاق ذرع العقلاء وضاعت حيلة الحكماء واصبحت مقابلتهم بالمثل من فروض المروءة وواجبات الوطن وشعائر الشرف . ولعمرى ان الذى ينظر النساء والاطفال تساط من حواليه ومن بين يديه لشدة ما اصابها من النكال وما نالها من خسارة الرجال وفقدان الانصار ثم لايدب فى تفريج المحنة وتنفيس الكرب ليعد جبانا بل خائنا بل مارقا من كل دين وحمية ووطنية . اجل اننا نستخلف المصفين ان يخبرونا بما تراءى لهم فى خلال هذه الحرب الضروس من فواجع الاهوال وموجعات الحوادث على غير فائدة محسوسة اوجدوى معروفة الا هم الاشفاء حزازات فى النفوس خلقها الوهم وربّاها الحقد يغذاها سوء الية واستمرها مختال مماذق يفتل فى الذروة والغارب وقصاراه ان يبلغ آماله وينال غايته على اكتناف المفتونين بما يصرغ لهم من افكه ويزخرف من بهتان . بل مالنا وللاخرين نحاول اقناعهم ونتوخى هدايتهم ونحن الذين لم نتعرض للسوت الزؤام الا فرارا مما هو اشد منه واظفع واعنى به الذل وسبة الابد . وكيف لانكون كذلك وقد رأينا الطورانيين يهضمون حقوقنا ، ويقتلون ابناءنا ويصادرون املاكنا ، فضلا عن استئصال تاريخنا ولغتنا وعاداتنا وكل مافيه مزية قومية وصفة عنصرية مهلا ياقوم فوالله اننا لانرضى ان تكون مطية يجهها غيرها على تكاليفه الذاتية ومنافعه الشخصية ولا يركب فى سبيلها عهدا ولا ذمة بل يسومها الخسف والعذاب وانه لمن الغباوة أن نغالط انفسنا فى أمر قامت عليه الادلة المحسوسة وشهدت بصدقه الاقوال الرسمية والاعمال العمومية فضلا عن التجارب التى عليها يعول الحازم وبها يستهدى واليها يلجأ .

لقد مرت السنون الطوال على البلاد العربية بعد ماصوح نبتها وتداعت ممالكها الضخمة من امومية وعباسية فلم تقم لها قائمة بعد ذلك فى علم او حضارة او عمران بل كانت مسرح الفظائع الطورانية من ضياع ذمم ، واجتياح املاك وافساد اخلاق ، وما الى ذلك مما تشمئز منه النفوس وتنقبض له الصدور . ولقد شهد العرب بعد نهضتهم فى هذه البلاد المقدسة من آثار النعمة ودلائل الفلاح وبشائر الخير مالم يقع لهم فى وهم ولم يجس عنه هم فى خلد ولاسيما بعد استتباب الامن ورواج التجارة وانتقال مقاليد الامور من العدو الطامع الى الوطنى القانع وقام قسطاس العدل بالسوية بين جميع الرعية ولم يعد العربى غريبا عن الحكومة فى كافة شؤونها بل ابصر بعينيه ولمس بيديه ذلك البون الشاسع والفرق البعيد ومن ذا الذى يمارى فى ذلك وقد رأى بالامس ان شبان البلاد يتدرجون فى مدارج الرقى لانهم ابدوا من المهارة واظهروا من الحذق مالم يتصوره احد فيهم من قبل بل ربما كان يتهم نفسه ويظن انه من سقط المتاع فلا يؤبه له . ولابدع فان ذلك الطورانى الذي تفانى فى طورانيته وعمل على تحقيق ماخيلت اليه اضغاث الاحلام وكواذب الظنون لم يألجهدا فى قتل العرب واخفاء كل مافيه رائحة عربية لاعتقاده أن العرب الذين انخدعوا فيه عدة قرون لن يظلوا على تلك الاباطيل ولن يخلوا بها بعد اليوم لان انوار الايمان لا تزال متلألأة فى صدورهم وانها كل يوم لفى اشراق وفى ازدياد .

ولقد صدق الحكيم القائل ان المرء وان انخدع حيناً من الدهر فان يندع مدى العمر وان لكل بداية نهاية . اما والله انى لاعجز عن تصوير مالقيت من الجذل وما حاص لى من الحبور يوم رأيت فى الثكنة العسكرية ابناء العرب الابطال يتبارون فى الميدان وعليهم سيماء البسالة وفى كل حركة من حركاتهم دليل ناصع على مارزقهم الله من الالمعية والحصافة ثم تلفت حولى فلم تقع عيني بين رجال الحكومة الجليلة الا على كل فاضل كريم وعربى صميم تمشى فى عروقه تلك الدماء التى تسلسلت اليه من عهد قحطان وعدنان حتى هذا الاوان . ولعمرى اى امر فيه فرة من العقل ثم لا يشعر بتلك النعرة الجنسية والحمية القومية . اما لقد روت لنا اخبار الصحف الاوربية عن بنى قومها من غرائب الاخبار وعجائب الانباء مالم نكن نصدق بوقوعه ايام ذلنا وانحطاطنا ولكننا اليوم والحمد لله نعلم يقينا ان الشعوب متى ثارت واحست بوجودها وتألق فى ارجائها النور الوطنى اتت بالمعجزة اثر المعجزة وبالغريبة تلو الغريبة . اقد قيل ولا يزال يقال ان تلك الفتاة تملت كيت وكيت وارذلك الرجل بذل كذا وكذا وان الموت مع الشرف احب الى الاحرار من الذل مع الحياة فلما قامت النهضة العربية وظهر رجالها المفاوير وامراؤها الامجاد فى مجال الوغى ومثار النقع هانت علينا تلك الروايات وقامت لدينا البراهين بأننا لسنا امواتا بل احياء كغيرنا وان الدم العربى لا يزال خلوا من كل شين وبعيدا عن كل معرة كيف لا واولئك الشبان الكرام يتسابقون الى امتشاق الصوارم وخوض الملاحم غير هيابين ولا وجلين لعلمهم انهم انما يدافعون عن انفسهم امام عدو يحقد عليهم باسرهم ويتمنى لو انشب براثنه فيهم فلا يترك كهلا ولا طفلا الا اذاقه الحمام واورده القبر

فانفروا ايها العرب الى الدفاع عن بلادكم وعن حقوقكم وعن تاريخكم وعن دينكم وعن كل عزيز عليكم وغال عندكم . ولن يضيع الشعب العربى بين رحمة الله ورعاية رسول الله وعناية ابن رسول الله وسيجزى الله العاملين (ف)

فى سبيل الله والوطن

جاءنا بامضاء حضرة الشهم الغيور الشيخ بكرى مسحر المطوف مايأتى :

(عموم ابناء المطوفين والشبان من صبيانهم متطوعون لحماية وطنهم العزيز واغاثة جيران نبيهم صلى الله عليه وسلم والجهاد بالنفس والنفيس فى سبيل جلالة الملك الهاشمى مولانا الامام الاكبر . وهم يسترحمون قبول طلبهم . ومستمدون لتلبية اول اشارة بذلك)

فبارك الله بهذه الشهامة العالية . وان امة فيها هذه الارومة الفائقة لهى امة جديرة بالمظمة والارتقاء

حوادث محلية

النهضة العلمية

صدرت الادارة السنية من سدة نصير العلم ومحيي دولة النور والهدى صاحب الجلالة الهاشمية مليكنا المعظم بتأسيس اربع مدارس نمى (جدة) ثلاث منها تحضيرية وواحدة ابتدائية راقية. وتأسيس مدرسة نمى (ينبع) ومدرسة نمى (القنفذة)

وان مجلس المعارف يعلن كل من يرى فى نفسه كفاءة للتعليم ان الحاجة ماسة الى ستة وعشرين معلما ثمانية عشر منهم للمدارس التحضيرية نمى جدة وستة للمدرسة الابتدائية الراقية نمها. واربعة لمدرسة ينبع وواحد لمدرسة القنفذة. والمجلس يفضل ان يكون معلمو مدارس جدة من اهلها الا اذا لم يتقدم من اكفائهم المقدار اللازم

وسيباشر من يوم السبت (بعد غد) بامتحان من يتقدم لهذه الوظائف فى دائرة وكالة المعارف الجليلة بمكة المكرمة. ويستمر الامتحان الى يوم السبت ٢٠ صفر فعسى أن يبادر كل من يريد القيام بهذا العمل الشريف للحضور الى مكة المكرمة قبل الميعاد النهائى

مكافأة الجنود المتعلمين

لما وصل الى مسامع حضرة صاحب الجلالة الهاشمية ملكنا المعظم خبر نجاح الجنود المتعلمين نمى مدرسة الشكنة العسكرية الكبرى تفضت تعطفات جلالته السنية بتطييب خواطرهم بمكافأة مالية صرفت لهم من الجيب الملوكى الخاص

وقدم لهم حضرات اصحاب المعالى والاقبال نائب رئيس الوكلاء والوكلاء الفخام مكافأة اخرى بواسطة حضرة وكيل القائد العام نمى اثناء حفلة اول امس عند انتهاء امتحانهم

مركز بريد
فى رابغ

أبلغتنا مديرية البريد والبرق العمومية مايأتي:

تأسس نمى (رابغ) بظل الجلالة الملوكية مركز للبريد ابتداء من اليوم. وشرع نمى تبول الكتب العادية والمسجلة للاهالى والجيش. وارسلت المديرية موظفا خاصا من جانبها للقيام بهذه الوظيفة.

وعينت من يلزم من الاشخاص لنقل البريد ثلاث مرات نمى الاسبوع ذهاباً وثلاث مرات ايابا. وسيكون ايصال المراسلات بين البلدين نمى خمس وخمسين ساعة. وليحيط الاهالى علما بذلك انتضى نشر هذا الاعلان

الباخرة (دقهلية)

جاءنا من حضرة الفاضل رئيس غرفة التجارة بجدة تلغراف بان الباخرة (دقهلية) وصلت من السويس وعليها ١٩ طرد ورق سيجارة و ١٣ قماش و ٤٠ فول و ١ دخان و ٢٢٠٠ تنكة غاز و ٢٠ بضائع مختلفة

الجيش النظامي العربي
وارتقاؤه العجيب

اتصل بنا فى منتصف الشهر الماضى أن حضرة الشهم الفاضل الهمام محمود القيسونى وكيل القائد العام فى مكة المكرمة أسس فى الشكنة الكبرى بجرول مدرسة يتعلم فيها الاداب العسكرية ومبادئ النظريات الحربية كل من تظهر عليه علائم النجابة من الجنود النظامية العربية التى تتمرن فى تلك الشكنة. فأجلنا الكتابة عن هذه المدرسة الى أن يظهر شئ من نتائجها. وكنا نقدر لذلك بضعة أشهر على الاقل. ولكننا مالبثنا أن فوجئنا أول أمس بدعوة من حضرة وكيل القائد العام لحضور امتحان اوائل التلاميذ العسكريين. وأخبرنا حضرته أن كثيراً من رجال الحكومة المدنية والاعيان سيحضرون هذه الحفلة

ولما كانت الساعة الثامنة من نهار أول أمس أقبل على الشكنة حضرات اصحاب المعالى والاقبال الشيخ عبدالله سراج نائب رئيس الوكلاء والسيد عبدالله الزواوى الرئيس الثاني لمجلس الشيوخ والشيخ احمد باناجه وكيل المالية والشيخ عابد المالكى العضو فى مجلس الشيوخ والشيخ على المالكى وكيل المعارف والشيخ فؤاد الخطيب نائب وكيل الخارجية والسيد فوزى البكرى نائب وكيل الداخلية والسيد سامى البكرى رئيس كتاب الداخلية والشيخ عبد القادر الغزاوى مدير البريد والبرق والشيخ ابراهيم الرمل مدير الشرطة وغيرهم من كبار الموظفين والاعيان. وبعد أن استراحوا قليلا فى قاعة الاستقبال انتقلوا الى القاعة المخصصة للامتحان وكان التلاميذ العسكريون جالسين في أماكنهم بانتظام وفى وسط القاعة لجنة الامتحان وكلها من الضباط وعلى يمين القاعة المقاعد المخصصة لحضرات المدعوين. فأخذت لجنة الامتحان تلقى على كل تلميذ أسئلة متعددة عن الحركات العسكرية وتعبئة البلوك وما أشبه ذلك وعن واجبات الجندى بالنسبة الى ضباطه وبالنسبة الى السلطة الملكية. وعن الصفات الاخلاقية التى يجب أن يتصف بها الجندى. وعن وظيفة الجندى فى الامور الادارية التى يعهد اليه القيام بها فى الشكنة والعابور. ويسرنا أن نقول ان الامتحان دل على نجاح باهر جداً فى تعليم هؤلاء الجنود مايلزمهم فى مسلكهم الشريف من الحركات العسكرية ومكارم الاخلاق. وزاد على ذلك تمرين لسانهم على اللغة الفصحى التى يتلقون بها دروسهم

وبعد انتهاء الامتحان فى هذه الدروس النظرية عاد المدعوون الى قاعة الاستقبال فجلسوا فيها قليلا ثم نزلوا الى رحبة الشكنة لمشاهدة التمرينات العسكرية التى اشترك فيها عدة بلوكات. نزادهم نجاح الجنود فى ذلك عجاباً بهم وسروراً عن نظامهم ومهارتهم ثم خرجوا الى مكان اعدلهم أمام باب الشكنة حيث استعرضت الجنود كلها باسلاحها وملابسها الجديدة اللطيفة. وان الذى ينظر الى فوجهم وهو سائر بنظامه العسكرى تحت سفوح الجبال المقابلة لباب الشكنة لا يكاد يصدق ان هذا النظام نتيجة تعليم شهر واحد أو اقل اذلم يكن من فرق بينهم وبين من رأينا من جنود البلاد الاخرى التى ظلت تحت التمرين عدة سنين

وبهذه المناسبة نقول اننا طالما سمعنا الضباط على اختلافهم يثنون اجمل الثناء على ذكاء شبان مكة وسرعة اقتباسهم للنظام. حتى ان كثيراً منهم تعلم كيفية استعمال المدفع فى اول ايام النهضة عند محاصرة الاهالى لقلاع مكة وحصونها. فقد ابدوا كفاءة عظيمة فى تعلم استعمال المدفع وهم تحت وابل من الرصاص والقنابل. وأما شجاعتهم فيكفى ان نذكر منها تسلقهم جبل جياد لمهاجمة قلعته المنيعة غير مبالين بالنيران المنصبة عليهم منها ولم يرجعوا حتى دخلوها عنوة وأمسكوا حاميتها بالايدى

وبعد أن سارت بلوكات هذا الفوج عدة اشواط عن يمين الشكنة وتجاهها عادت فكونت مربعا كبيرا أمام حضرات المدعوين. ومن خلف هذا المربع وفى اطرافه جموع الاهالى تشاهد هذا المنظر الجميل. وهنا وقف حضرة الفاضل الشيخ فؤاد الخطيب نائب وكيل الخارجية فارتجل الخطبة الآتية:

يابنى قومى الكرام

لا يخفى عنى بعدما رأيت نظامكم البديع ونجاحكم السريع الآن ارفع صوتى بالثناء عليكم والدعاء لكم بدوام الرقى والتوفيق وانى اهنئكم من اعماق نفسى وصميم فؤادى على ادراك ذلك الشأو القصى الذى يعجز سواكم عن بلوغه فى مثل هذه الفترة القليلة والزمن الوجيز. واى شاهد اكبر من هذا على ذكائكم الخارق ونفوسكم السامية وهممكم الابية وانى اسأ لكم الان ومن ذؤابة هذا المكان اين كانت تلك المحاسن كلها قبل اليوم؟ وهل كنتم تقدرون انفسكم حق قدرها؟ وهاءنذا اجيبكم على ذلك واصرح لكم ان عدوكم الطورانى هو الذى طمس حسناتكم وحال دون ترقيكم وارادكم على احتقار نفوسكم وازدراء مزاياكم ونسيان كل شئ الا الخضوع له والتذلل بين يديه. لقد كبر مقتاً ما كان يأفك وزعم فان هذا الموقف المهيب الذى اماط اللثام عن حقيقة احوالكم وكشف امركم لينطق بافصح بيان وابلغ حجة ان العربى لا يزال كما شاء الاباء ورامت المعالى وان مزاياه الباهرة كانت كامنة فى صدره غير ذاوية ولا بائدة فما هو الا ان أحس بالحياة حتى دب كقطعة من ناربل كشعلة من نور تخلب الابصار رادهش الالباب. واراني فى غنى عن تذكيركم بان منشأ هذه النهضة ومثار تلك الحياة انما هو صاحب الجلالة المقدسة مليكنا الاعظم الحسين بن على فقد عرف ايده الله بالملائكة المقربين ما انتم عليه من الصفات العبقرية والخلال العربية وعز عليه ان تموتوا وانتم فى الاحياء وان تذهب تلك الكنوز مع الهباء فرفع تلك الايدى الاثيمة التى كانت تعمل فى السر والعلن على اذلالكم وهضم حقوقكم وسلب اموالكم فغادرها مجذومة شلاء ونهض بكم الى الذروة الشامخة والذرجة الرفيعة. فانظروا اين انتم اليوم؟ وتدبروا حالكم الان. أجل، لقد كنتم تمرون امام هذه الشكنة العسكرية ورؤسكم منكسة ونفوسكم متألمة لانكم لا تشاهدون الا ضباطاً طورانيين ينظرون اليكم باحتقار ويصدونكم عن بلوغ ما بلغوا من المكانة على اكتافكم وباموالكم وفى صميم بلادكم وها انتم ترون انفسكم فى مجالسهم واماكنهم وفى حالة أزهر وزمن انضر وقد تفتحت فى وجوهكم ابواب المستقبل واصبح الرجل منكم يأمل ان يرتقى فى سلسلة المجد ومعارج التقدم على مقدار نشاطه وذكائه واخلاصه ولقد كنتم قبل ذلك تحيون بلا أمل وتعملون بلا ثمرة، اجل، انظروا الى اخوانكم الذين استحقوا الرفعة والتقدم. فان تعابهم لم تذهب عبثا وان اجتهادهم لم يضع سدى ولا غرابة فانهم اليوم فى كنف مليكهم المعظم الساهر على راحتهم والعارف بحقائقهم والمتفانى فى حبهم وان تلك القوة التى كانت تحاول سحقكم وابعادكم عن كل خير وتجريدكم من كل فضيلة قد ضاعت بين سمع الموت وبصره ولذلك نهضتم هذه النهضة ووثبتم تلك الوثبة فارفعوا اكف الضراعة الى الله ببقاء جلالته المقدسة فخر المسلمين وذخر العرب وبرهنوا للعالم قاطبة بانكم تقدرون الحسنة وترعون الجميل وتعرفون الواجب

ايها بنى قومى الاعزاء: انى لاغبطكم على هذه النعمة السابغة واهنئكم بهذا الموقف الجليل فان دخولكم فى هذه الشكنة العسكرية برهان كاف على انكم من ذوى النجدة واولى الحمية وانكم ارباب افعال لا أصحاب اقوال. وان الفخر كل الفخر فى هذا الزمن العصيب انما هو فى الانضواء تحت لوائكم والانضمام الى صفوفكم ولقد جاء فى الحديث الشريف ان الجنة تحت ظلال السيوف. فهنيئا لكم ورعيا ومرحى لقومكم وسقيا. فلقد بلغتم غاية العز وادركتم اقصى السؤدد فلم تخجلوا آباءكم فى مقابرهم ولم تسودوا صفحات تاريخكم المجيد ولم تهينوا ارضكم المقدسة بل نهضتم الى الدفاع وشمرتم للوغى وتباريتم فى المجال فبوركت فيكم وفى سيوفكم. وبورك فى بطون انجبتكم وارض اخرجتكم فامشوا الى الامام وعلى بركات الله واصبروا وصابروا وابنوا لاحفادكم مثل ما بنى اجدادكم لكم حتى يقف العربى غدا بين ربوعكم مرتفع

الرأس أشم الانف فيقر أعينكم سلاما ترددهالانام وتحية تحملها الملائكة الكرام واذكروا ان جلالة مليكنا الاعظم لم يبخل عليكم بافلاذ كبده بل مشوا امامكم الى ساحة القتال بل ساحة الفخر وتقلدوا السلاح تبلبكم ونالوا النصر تلو النصر وماذلك الا لتكون بلادكم ومانيها من خيراتها وما يتجدد فيها من النعم ملكا حلالا لكم دون سواكم ولتكون امتكم العربية مرعية الجانب بين الامم محترمة المقام بين الشعوب فلا حياة مع الذل ولا نعيم مع الاستعباد .

وانى بكل قوتى واعلى صوتى اثنى غاية الثناء على ضباطكم الكرام الذين برهنوا فى تدريبكم على الغيرة والحمية ولاسيما الضباط المصريون الذين جاءت مساعيهم الباهرة مصدقة لما توسمناه فيهم من الهمة والنبوغ . ونفقكم الله الى مانيه مرضاته وأيد جلالة مليكنا بالروح القدس وبركات جده الاعظم صلى الله عليه وسلم

وبعد أن انتهى من خطبته هتفت الجنود كلها ثلاث مرات بصوت عال ردددت صداه الجبال :

يعيش جلالة الملك

ثم وقف حضرة وكيل القائد العام على الدكة التى جلس فيها حضرات المدعوين وأخذ يستدعى الناجحين من التلاميذ العسكريين واحدا واحدا ويعلق على سواعدهم شارات الرتب التى استحقوها فى امتحانهم . ولما انتهى حضرته من تعليقها لهم أثنى عليهم حضرة صاحب المعالى والاقبال نائب رئيس الوكلاء وحضهم على الاستمرار فى الاجتهاد . ثم شكر حضرة الشهم الفاضل الهمام وكيل القائد العام وحضرتى الفاضلين النبيوبين الملازم الثانى محمد كمال والملازم الثانى عباس وصفى لما بذلوه من الهمة والجهد والنشاط فى انجاح مشروع التعليم فى الثكنة ورجاهم ان يوالوا هذا العمل فى كل من يتوسمون فيهم الاستعداد لذلك

وقد علمنا بملء السرور أن بعض وجهاء مكة واعيانها يأتون الى الثكنة فى كل يوم فينبرون فيها ملابسهم بالملابس العسكرية ويتلقون أصول هذا المسلك الشريف وتمرنون على حركاته مع الجنود . واذا كانت هذه حال بعض اعيان مكة المكرمة فلا عجب لما نراه من اقبال نتيانها على التطوع بشوق ورغبة . حتى أننا فى أثناء الاحتفال كنا نرى الشبان يتواردون بلا انقطاع وفى اديهم العرائض يطلبون فيها الانضمام الى صفوف الجنود النظامية ليحوزوا ما حازته من الشرف وينالوا ما نالته من رفعة المقام

وبعد انتهاء الحفلة ادرت كؤس المرطبات وعادت البلوكات بنظامها البديع الى داخل الثكنة ثم ودع حضرات المدعوين حضرة وكيل القائد العام وحضرات الضباط المعلمين وسائر رجال الثكنة شاكرين لهم عنايتهم واهتمامهم فى هذه الخدمة الجليلة والعمل العظيم

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

تجنيد مظم الالمانيين

امستردام فى ٧ صفر

(رسمى)

قدم فون بثمن هرلوغ مستشار امبراطور المانيا لائحة قانون لمجلس النواب الالمانى تقضى بتعبئة معظم الاهالى وتجنيدهم

ومما قاله فى هذا القانون ان الحلفاء لا يرغبون فى المداولة بشأن عقد الصلح . وان عدد جيوشهم اكثر من الجيوش الالمانية . وصرح بأن الخطوط الحربية الالمانية مازالت كما هى . الا انه أقر بأن تجهيز جيوش الحلفاء بالذخيرة والمؤنة الوافرة تدظهرت نتيجته فى ميدان السوم

مساعدة روسيا لرومانيا

لوندرة فى ٧ صفر

(رسمى)

يشير بلاغ نمسوى الى جموع الجيوش الروسية الكثيفة التى توالى الهجوم بين وادى (اوز) و (طرطر) لمساعدة الجيوش الرومانيه

اطماع بلغاريا فى رومانيا

امستردام فى ٧ صفر

(رسمى)

ألقى رئيس وزارة بلغاريا تصريحا فى دار الندوة البلغارية يستدل منه ان الحكومة البلغارية عرضت على رومانيا قبل أن تدخل فى الحرب معها ان تمتنع بلغاريا عن مهاجمتها اذا هى تنازلت لبلغاريا عن مقاطعة دوبرجه

مساعى امريكا بخصوص البلجيكيين

نيويورك فى ٧ صفر

(رسمى)

عاد المستر جرارد الى برلين بصفة سفير للولايات المتحدة وهو مزود بكتاب خصوصى من المستر ولسون رئيس جمهورية الولايات المتحدة يستعطف فيه المانيا بخصوص اهالى البلجيك وقال انه يرى ان نفى الاهالى البلجيكيين يعرض المانيا لعداء الدول المحايدة

اضطراب احوال اليونان

أثينا فى ٩ صفر

(رسمى)

حصل قتال بين الاهالى اليونانيين وبين فرقة من جيوش الحلفاء نزلت فى بيريه . والملك يميل لتسليم ست بطاريات جبلية الى الحلفاء اذا قبل الأميرال (دوفورنه) الفرنسوى سحب كل الجيش الذى فى ثغر (بيريه) وابقاء ٣٠٠ عسكرى فقط من قبيل حرس

الميدان الفرنسوى

باريس فى ٩ صفر

(رسمى)

كان اطلاق المدافع شديدا فى الميدان الفرنسوى الانكليزى ولقد ألقت طيارات فرنسويه القنابل على معامل (تشكويل) وعلى بعض معسكرات المانيه

الجيوش الروسية

بتروغراد فى ٩ صفر

(رسمى)

يواصل الجيش الروسى هجومه فى جبال (الكربات) والعدو يقاوم هجوم الروس بشدة ويقابله بالهجوم . ولقد صدر بلاغ رسمى جاء فيه ان الروس نجحوا بخطة الهجوم التى اتخذوها على طول حدود رومانيا فى جنوب (كرليبابا) حيث احتلوا جملة مرتفعات بالرغم من شدة وطأة مدافع الاعداء

تهاجم الجيوش الروسية الرومانية العدو على طول خط (دوبروجة) أما جيوش الاعداء التى توالى الهجوم الى الامام فقد وصلت الى (كومانا) على مسافة ٣٠ كيلو مترا جنوب مدينة بخارست وقد انسحبت الجيوش الرومانية التى أمامهم الى (كمينولونغ) واتخذت الحكومة الرومانية التدابير الشديدة لتخريب كل مستودعات الحبوب والبترول حتى لا تكون غنيمة فى يد الاعداء

فى مقدونية

لوندرة فى ٩ صفر

(رسمى)

حالت رداءة الطقس دون القيام بأعمال حربية فى شمال مناستر والقتال متواصل بين الفريقين

فى البلاد الفارسية

لوندرة فى ٩ صفر

(رسمى)

هاجم الروس اعداءهم فى (سلطان اباب) فى فارس فصدوهم الى ما وراء نهر (كيره) والحقوا بهم خسائر جسيمة

الميدان الرومانى

بتروغراد فى ٩ صفر

(رسمى)

قمنا بهجمات متوالية فى شمال (تروتوس) . واحتللنا بعض مرتفعات . واوقفنا هجمتين قام بهما الاعداء . وتدور فى جنوب تروتوس رحى قتال شديد يتفانى فيها الاعداء بالمقاومة . ولقد صدت الجيوش الرومانية فى وادى (واتوز) الهجمات التى قام بها الاعداء بين (بيلاشى) ومقاطعة (ترغونيسته) واضطرت الجيوش الرومانية الى الانسحاب من جراء ضغط جيوش الحلفاء عليها . على ان القتال متواصل فى مقاطعة (الكسندرى) وجنوب مدينة بخارست

الجيش الصربى

سلانيك فى ٩ صفر

(رسمى)

يتفانى الفريقان فى القتال على (رونيستير) . وقد تقدمنا الى الامام بواسطة الغازات بين الاسلاك الشائكة التى وضعها الاعداء وكان ذلك بالرغم من متانة مراكزهم . وبعد معارك شديدة جرت الدماء فيها قامت جيوشنا بهجوم باهر لتتغلب على هجوم الاعداء واستولت على جملة مراكز فى شمال (غرونيسته) وقد غنمنا مدافع ميدان ومدافع جبلية وكميات من المؤنة والذخيرة . ولم يتعين بعد عدد الاسرى وبلغ عدد المدافع التى أخذها الصربيون حتى الان ٧٩ مدفعا

الميدان الفرنسوى

باريس فى ٩ صفر

(رسمى)

اشتد اطلاق المدافع فى مدينة (باربو) والسكون سائد فى سائر خطوط القتال . ولقد ألقت طياراتنا تحت جنح الليل القنابل على معامل (تيونفيل) وعلى مستودعات ومعسكرات (ايجين) . وأطلق الألمان مدافعهم الضخمة فى جهة مدينة (ننسى)

الحبوب فى رومانيا

بخارست فى ٩ صفر

(رسمى)

قدرت الجمعية الزراعية الدولية مجموع المرجود من القمح فى مستودعات رومانيا بمائة وتسعة ملايين كيلة والراسخ فى الأذهان ان الرومانيين يتلفون مايتعذر عليهم نقله منها

بين ايطاليا والنمسا

اودين (ايطاليا) فى ٩ صفر

(رسمى)

يجمع النمسويون جيوشا على ضفة الكارسو ويقصدون بذلك أن يقوموا بهجوم يرون أنه يعرقل على الايطاليين أخذ مضيق (كومن) وباب (مزو) وهذان المضيقان محصنان تحصينا قويا ويحميان مدينة تريسته

فى ترنسلفانيا

بتروغراد فى ٩ صفر

(رسمى)

نجحنا فى ميدان ترنسلفانيا بالهجوم على الاعداء فى وادى (تروتوس) و (سولترى) . واحتللنا (السور) و (سولتور) واسرنا ٨٠٠ أسير . أما على نهر الطونة فى وادى (أرغس) فقد دخل القتال فى شكل معركة كبرى . والرومانيون ينسحبون الى الجنوب من جراء احداق فرسان الاعداء بامدى ساقتهم . وقد نجح الرومانيون بتوسيع نطاق اعمالهم فى جنوب بخارست بمساعدة الجيوش الروسية التى انضمت اليهم حديثا وأخذوا اسرى من الاعداء وغنموا ٢٥ مدفعا على الاقل

حرب الامم

فى دور جديد

يرى القراء بين التلغرافات المنشورة فى عدد اليوم ان مستشار امبراطور ألمانيا عرض على مجلس الرايشتاغ لائحة قانونية تجنيد معظم اهالى بلاده. واشار الى مسألة الذخائر والمهمات الحربية واعتناء الحلفاء فيها

ولما كانت دول التحالف ودول الاتفاق منهمكة الآن فى التبارى والتسابق الى استعدادلم يسبق له نظير فى زمن من الازمان بل ولا فى الادوار الماضية من هذه الحرب فقد رأينا ان نلخص للقراء اخبار استعداداتهن الجديدة ليسهل عليهم تصور الدور الجديد الذى دخلت فيه الحرب الان

عقد فى باريس مؤتمر للحلفاء فى العشر الاخير من شهر المحرم . ودارت فيه المفاوضات حول الوسائل الحربية والاقتصادية والمعيشية التى يجب ان تتخذوها لمقابلة عمل الالمان فى تجنيد الاهالى عموما واستخدامهم فى الحرب

وكان من ضمن المندوبين البريطانيين فى هذا المؤتمر المستر اسكويث رئيس الوزارة الانكليزية والمستر لويد جورج وزير حربيتها والجنرال هايج قائد الجيوش الانكليزية فى فرنسا والجنرال روبرتسن احد كبار القواد

ومن المساعى التى يبذلها الحلفاء زيادة عدد الجنود فى الجيوش المجاورة الى اقصى حد يمكن الوصول اليه. فان المستر (بونارلو) اكد فى مجلس النواب الانكليزى أن وزارة المستعمرات ستبذل جهدها لجمع اكبر عدد ممكن جمعه من المستعمرات الانكليزية. وقال المستر اسكويث رئيس الوزارة فى مجلس النواب ايضا : ان كل ما يختص بمسألة جلب العمل السود من جنوب افريقيا يدرس الآن درسا مدققا . وستعرض هذه المسألة على مجلس النواب لينظر فيها حين تعرض عليه مسألة التجنيد العام

وجاء فى تلغراف من لندرة ان ملك الانكليز امر كل عازب يصلح للخدمة العسكرية من الذين يشتغلون فى دوائره الخاصة ان يقدموا انفسهم حالا الى السلطة العسكرية

وعقد مجلس النواب الفرنسوى جلسة سرية للمناقشة فى اللائحة التى تقضى باستدعاء مجندى سنة ١٩١٨ افرنجيه الذين تقرر فحصهم طبيا . والمفهوم ان مجلس النواب الفرنسوى نظر فى مسألة انشاء جيش مشترك للحلفاء

هذا من جهة التدابير العسكرية التى شرع فيها لتكبير جيوش الحلفاء. واما من جهة التدابير الاقتصادية فقد قال المستر (رنسمان) فى مجلس النواب الانكليزى اثناء المناقشة التى جرت على مسألة الطعام : ان اشد ما تعانيه انكلترا فى السنة القادمة هى مسألة الطعام ولكن هذا الغلاء ليس شيئا مذكوراً بالنسبة لما تعانيه النمسا والمانيا . واشار الى وجوب اتخاذ احتياطات شديدة ضد الاكثار من السكر واستعماله لمجرد الترف وان يوضع حد للارباح الناتجة من تجارة البطاطس. وان يعين مراقب لتنظيم اللجان الفرعية والاقسام المختلفة وسيصدر امر بمعاقبة الذين يتلفون المواد الغذائية ويسرفون فى انفاقها. فيضطر بعض الفلاحين لان يعدلوا عن اطعام حيواناتهم لبنا . وستهتم الحكومة الانكليزية فيما يجب أن يستعمل من المواد الغذائية . وستحفظ لنفسها السلطة فى توزيع الحاجات ومنع احتكار المأكولات وحصر الاصناف الضرورية للناس حتى لا يحدث بعد الان مثل ما حدث قبل الان من حصر الشاى والاستئثار ببيعه . وبعد أن انتهى المستر (رنسمان) من القاء هذه التصريحات على مجلس النواب قوبلت بالارتياح والرضاء واجلت المناقشة فى تفرعاتها الى جلسة أخرى

***

اما الدولة الالمانية فانها عزمت على اصدار امر بالتجنيد العام بحيث يصبح كل رجل وامرأة فى المانيا تحت سلطة الحكومة . وان صاحب هذه الفكرة التى ستنفذ عن قريب هو الجنرال (لوندورف) الالمانى . رئيس اركان حرب الجنرال هاندنبرغ . وجاء فى تلغراف من برلين أن لائحة اجبار الملكيين على الخدمة الحربية تتناول جميع الذكور من سن السابعة عشرة الى سن الستين وتكون أقصى عقوبة لمن يتخلف عن الخدمة العسكرية السجن لمدة سنة وغرامة قدرها خمسمائة جنيه

ولم يقتصر هذا العمل على داخلية البلاد الالمانية بل ان المانيا شرعت بتنفيذ خطة جديدة تخالف كل ما عرف من القوانين والعهود . وهو أن تستخدم اهالى البلاد التى احتلتها فى بلجيكا وفرنسا للعمل فى معاملها لتأخذ رجال المعامل الى ميدان القتال وزاد حاكم بلجيكا العام مقدار الضريبة الشهرية التى فرضتها المانيا على الاهالى البلجيكيين من أربعين مليون فرنك الى خمسين مليون فرنك ثم انها تظاهرت بالمنة على اهالى بولونيا بمنحهم الاستقلال . وماليثت ان اكرهت رجالهم على تأليف جيش ليحارب معها ويسفك دماءه فى سبيلها وأعلن حاكم بولونيا الالمانى بان كل من لا يجد عملا من الرجال والنساء يجب عليه ان يقدم نفسه للسلطة العسكرية لتستخدمه فى شؤونها ومن رفض ما تكلفه اياه السلطة العسكرية يعاقب ويحبس . ولاجل ان تنجح المانيا فى انزال هذه الكوارث على رؤوس البولونيين اتخذت منذ نشأتها لبلادهم خطة ثابتة ترمى بها الى تسهيل خروج المتعلمين والمفكرين من البلاد . ونفت كل زعماء حزب العمال . حتى صار معظم البالغين من سكان بولندا من البسطاء الذين لم يتلقوا العلوم وفوق ذلك فانهم لا زعيم لهم . ولذلك لا ينتظر ان تقاوموا حركة التجنيد الحالية وان المانيا ادخلت مقاطعة ليتوانيا فى الحركة الجديدة وعدا ذلك فانها أخذت بتسخير الاسرى الذين تقمعون فى ايدى جنودها واستخدمتهم فيما يخالف العهود الدولية

وتشير التلغرافات الموعز بها من برلين الى أن المانيا بدأت بتنظيم جديد فى معاملها الحربية بعناية الجنرال غرونر رئيس نظارة الحربية الجديد. ويقال ان هذه نتيجة معركة السوم التى دلت المانيا على عظم اهتمام دول الحلفاء وعلى الخصوص دولة انكلترا فى تدبير الذخائر . ويعالج الجنرال غرونر حل هذه المشكلة بطريقة جديدة وهى ان يعد المانيا كلها عبارة عن معمل صناعى عظيم ينبغى تنظيم امورة وترتيب ادارته ليكون معملا كافيا لصنع الذخائر والمهمات الحربية . وهذا ما شرع فيه غرونر الآن . ويساعده على عمله رئيسان لاركان حربه احدهما من رجال الحرب والثانى من رجال الفن . وهذا الرجل الفنى كان فى السابق مديراً لمعامل (غروس) فى بلدة (مجدنبرغ) وهو مدير معامل الفولاذ الحديد والكيمياء الزراعية وغير ذلك . وتحت يدى هذين الرئيسين ضباط من كبار رجال الجيش الذين استعدوا لهذا الغرض على وجه خاص ويساعدهم مستشارون فنيون .

وقالت جريدة (ليبزيكر نخرختن) الالمانية : ان عناد البريطانيين حول المانيا الى معمل عظيم للسلاح فانه حينما قال الاورد كتشنر فى السنة الاولى للحرب ان الانكليز سيبدأون الحرب بجد وحزم سنة ١٩١٦ (اى فى هذه السنة) تبسمنا نحن معاشر الالمانيين هازئين بهذا القول . الا اننا منذ ذلك الحين اضطررنا الى الاعتراف بأننا لم نقدر الامة الانكليزية حق قدرها والان عرفنا ان انكلترا هى عدوتنا اللدودة التى تبذل جهدها لاسقاطنا وانها لم تأنف من اضاعة حريتها الخاصة فى سبيل الوصول على غايتها وشددت هذه الجريدة الطلب بجعل الامة بأسرها تشترك فى الطعام على موائد عامة.

ولقد راجت فكرة الموائد العامة المشتركة فى كل المانيا واخذت الحكومة فى وضع نظامها . وهذا النظام مبنى على اساس تقسيم الشعب الالمانى الى ثلاثة اقسام . القسم الاول يشمل اصحاب الاعمال اليدوية والعقلية ، ولهؤلاء الحق الاول باكل اللحم والدهن والمنبهات . والقسم الثانى يشمل العمال الذين يشتغلون بالاعمال الخفيفة وسيخصص لهؤلاء طعام يناسب اعمالهم . والقسم الثالث العجزة والشيوخ وهؤلاء لا يعطون غير الفضلات

ونشرت صحف المانيا صورة كتاب ارسله الجنرال هندنبرغ الى الدكتور بثمن هولوين مستشار الامبراطورية الالمانية يقول له فيه: ان المانيا تستقبل ازمة مخيفة . ولا بد من احداث تغييرات عظيمة فى حياة الامة الالمانية للتغلب على هذه الازمة الشديدة ثم انحى باللائمة على ادارة التموين التى تقدم المواد الغذائية لانها فشلت فيما تصدت له من تقديم الغذاء الكافى لعمال الذخائر . وشكا ايضا طمع اصحاب الاراضى وسوء اعمالهم فى تقديم محصولاتهم للجيش ومن بطء الموظفين الذين يباشرون هذا العمل . وقال : ان كل هؤلاء لا يستطيعون أن يفهموا ان هذه الحرب حرب موت او حياة

صدى النهضة العربية

فى أفريقيا الغربية

كتب من بلدة (دكار) فى أفريقيا الغربية الى جريدة (المستقبل) رسالة جاء فيها ما يأتى :

(ويسرنا أن نخبركم اليوم بما كان لثورة بلاد الحجاز المباركة من التأثير الحسن واوقع الجميل فى قلوب عامة المؤمنين فى جميع المستعمرات الفرنسوية كبلاد (السنغال) وبلاد (موريتانيا) وأقصى بلاد السودان . فقد سر جميع سكان هذه البلاد بنجاة العرب من رق الاتراك وجاءت منهم كتب عديدة تعرب عن مسرورهم وفرحهم . ومن هذه الكتب كتاب ارسله العالم الفاضل والسيد الجهبذ الكامل السيد كرماد من المقيم فى قرية (تمب) قال أعزه الله بعد الديباجة والصلاة والسلام على النبى الكريم :

أخبرنا حاكمنا العام بأن شرفاء وامراء معشر المسلمين قد استخلصوا انفسهم وبلادهم ومن فى حوزتهم من رق الاتراك وعسفهم بقطع حبل المواصلة معهم

الى أن قال :

فأحدثت هذه الاخبار السارة فرحاً فى صدورنا واقيمت الاعياد فى مساجدنا ومواسمنا . وتبرأنا من رق التبعة الماضية . فقداتهم المسلمون فى كل مكان مما اقدم عليه الترك من الخطر الجسيم بخوضهم نمار هذه الحرب الاروبية التى لا دخل لهم بها وعلى فرضه فهو غرض نفسانى لا يجيزلهم اراقة دماء المسلمين فى سبيله . ولا نشك بأن عملهم هذا سيكون سببا لخراب دولتهم

أما نحن فاننا متعلقون بالشرفاء الكرماء أثناء الرسول البررة عليه الصلاة والسلام)

معمل ورق فى مصر

لما أعلنت الحرب العمومية الحاضرة تحول أكثر المعامل التجارية الى معامل ذخائر واسلحة وانقطعت المواصلات فما بين كثير من الممالك فارتفع ثمن ورق المطبوعات وسائر أصناف الورق ارتفاعاً فاحشاً بلغ خمسة امثال ثمنه فى ايام السلم . فاحدث ذلك حركة فكرية فى مصر لانشاء معمل للورق يفرج على الصحافة والمطابع شيئاً من حرج مركزها

ولقد اثرت هذه الحركة الفكرية على الحكومة المصرية فمهدت الى مجلس التجارة والصناعة ان يفكر فى انشاء هذا المعمل ويبحث فى وسائل تحقيقه وتقدير ما يلزم له من النفقات وما ينتظر ان يأتى من الفوائد وكان راى مفكر فيه هذا المجلس مسألة المواد المحلية التى يصلح ان يعمل الورق منها فاهتدى اخيراً الى ان خير ما يعمل منه الورق فى مصر هو البردى والسمار لكثرتهما فى القطر المصرى . وبهذا زال المانع الاعظم من طريق تحقيق هذا المشروع وبانتظار الشروع به عن قريب